ديالى في سنوات الحرب العالمية الأولى
دراسة تاريخية

م.م.قحطان حميد كاظم العنبكي جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية

المقدمة

يشكل التاريخ المحلي لبنة أساسية في صرح التاريخ العام في مكوناته وحقائقه المدونة وعلى وفق خصائصه وفروعه المتعددة ، لذلك جاءت هذه الدراسة المتخصصة عن منطقة ديالى التي ألقت الحرب العالمية الأولى بظلالها عليها بوصفها الجزء الإستراتيجي المهم الذي يقدم دعما لوجستياً للوجود البريطاني في العراق بعد احتلالهم لمدينة بغداد العاصمة في ١١/ آذار/ ١٩١٧، حيث شهدت المنطقة خلال مدة الحرب عمليات عسكرية واسعة بين القوات البريطانية والقوات العثمانية . لذا تسلط هذه الدراسة الضوء على طبيعة تلك الفعاليات العسكرية ومجرياتها وانعكاساتها على تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتفشي الأمراض في مناطق ديالى المختلفة ، وقد خرجت الدراسة بنتائج واستنتاجات موضوعية وضحت في خاتمتها . والله من وراء القصد .

أولاً : ديالى.. أهمية الموقع الاستراتيجي وسير الفعاليات العسكرية

كانت ديالى تابعة إدارياً الى ولاية بغداد، في أواخر العهد العثماني ومقسمة على ثلاثة أقضية هي : خراسان و خانقين ومندلي ويتبعها عدد من النواحي هي : شهربان والخالص ، وبلد روز ودلي عباس وبنكدره وقزلرباط (السعدية) ، (١) وقد احتلت موقعا إستراتيجياً . بسبب وقوعها على طريق (خراسان) من جهة ولقربها من العاصمة بغداد من الجهة الثانية ، فضلاً عن خصوبة تربتها ووفرة مياهها ، مما جعلها عرضة للغزاة والمستعمرين(٢)وفي ذلك الوقت أدت دوراً دفاعياً تحصينياً مهماً لمدينة بغداد(٣) .

اتضحت المصالح البريطانية في العراق في ضوء تصريح اللورد كيرزن (Lord Kerzin) عام ١٨٩٢ (بغداد تقع ضمن موانئ الخليج ويجب أن تدخل ضمن السيادة البريطانية التي لا تنازع) (٤) وهذا يعني من الناحية العملية إن منطقة ديالى قد وقعت في الحساب البريطاني ، على أنها ضاحية من ضواحي مدينة بغداد لذلك شكلت مفصلاً حيوياً في الإستراتيجية البريطانية تأكد ذلك الأمر بعد احتلال القوات البريطانية بغداد في ١١ آذار ١٩١٧ (٥) .

وكان لإحتلالها آثار سياسية وعسكرية ونفسية على الوجود العثماني في مناطق العراق الأخرى ومنها ديالى فقد واصل البريطانيون تقدمهم نحو الشمال والشرق باتجاه ديالى وسامراء وتكريت(٦) . وشعر الجنرال مود (Maude) بالقلق من موقف القوات العثمانية

واحتمال تهديدها لجناحه الأيمن. وفي ١٢أذار ١٩١٧ أرسل مفرزة مدرعات باتجاه بعقوبة (٧) للاستطلاع وجمع المعلومات فضلا عن إرساله فوج مشاة ورعيل مدرعات يوم (١٤أذار ١٩١٤) للمنطقة ذاتها . لكن شكل نهر ديالى عائقاً طبيعياً وعبوره مشكلة في غاية الأهمية لذلك أبلغت قوة جحفل اللواء الثاني في الفرقة الثالثة يوم (١٧ اذار) من السنة ذاتها بعد أن خرب العثمانيون الجسر المقام عليه في منطقة بعقوبة وقرر أمر جحفل اللواء الثاني القيام بالعبور قرب منطقة بهرز (٤ كيلو متر جنوب بعقوبة) وذلك ليلة ١٨/١٧ آذار سنة ١٩١٧ وفعلاً نجحت القوات البريطانية في مخادعة العثمانيين ، والعبور بفوجين بوساطة القوارب وتم احتلال بهرز صباح يوم ١٨ آذار ، وانسحب العثمانيون باتجاه شهربان (المقدادية) وتم استكمال احتلال بعقوبة بقيادة الجنرال ادوردز (Edwards) (٨) ونصب جسر على نهر ديالى قرب قرية شفتة (٩) وبلغت القوات البريطانية المتحشدة في بعقوبة بأمر الجنرال (كيري) (Kerry) مؤلفة من لواء الخيالة ولوائي مشاة و (٢٤) مدفعاً و (١٥٠) عربة عسكرية . (١٠) وفي ٢٠ اذار ١٩١٧ اتجهت القوات البريطانية نحو شهربان (المقدادية) ولكنها لم تتمكن من عبور نهر مهروت ، بسبب المياه التي غمرت منطقة واسعة بعد النهر بفعل إجراءات القوات العثمانية لإعاقة تقدم القوات البريطانية لكن البريطانيين تمكنوا من احتلال شهربان يوم (٢٣ آذار ١٩١٧) بعد انسحاب المفرزة العثمانية ليلاً من المنطقة واخذ العثمانيون يجمعون قواتهم عند جبل حمرين وخانقين وتأسيس موضع دفاعي رصين فيها . (١١) وبلغ إجمالي القوات العثمانية حوالي (٦٠٠٠) من المشاة (١٣ فوج) وثلاث سرايا خيالة و٢٨مدفعا ، أما القوات البريطانية فكانت مؤلفة من (٤٦٠٠) جندي من المشاة و ٢٦ مدفعاً ووزع القائد البريطاني قواته الى قسمين وبدا الهجوم يوم ٢٥ آذار وبعد معارك طاحنة وصمود القوات العثمانية طويلاً تمكن البريطانيون من احتلال جنوب حمرين يوم (٣٠ آذار) . (١٢) ثم قزلرباط (السعدية) يوم (١نيسان ١٩١٧) . (١٣) وكانت القوات البريطانية تؤمل نفسها بوصول قوات روسية من إيران الى خانقين يوم (٢٤ آذار ١٩١٧) لمساندتها بهدف إكمال احتلال باقي أجزاء ديالى لكنها لم تصل في الوقت المحدد (١٤) .

أجملت الخسائر البريطانية في معركة حمرين يوم (٢٥ آذار ١٩١٧) ب (١٢٠٠) إصابة بين قتيل وجريح ، وتمكنت القوات العثمانية (الفيلق ١٣) من الانسحاب بنجاح نحو دلتاوة (الخالص) بغية الاتصال بالفيلق الثامن عشر (١٥) ، في الوقت ذاته تمكن الروس من احتلال خانقين يوم (١ نيسان ١٩١٧) على اثر انسحاب القوات العثمانية منها ، وقد قاسى السكان من القوات الروسية كثيراً نتيجة قسوتهم وتنكيلهم بالأهالي وإباحيتهم لكل شئ (١٦) .

أما القوات البريطانية فقد تمكنت من دحر القوات العثمانية شمال منطقة السندية وإجبارها على عبور نهر العظيم ليلة (٣٠/٢٩ آذار ١٩١٧) وخسر الأتراك العثمانيون في هذه

المعركة (٥٠٠) إصابة والبريطانيون (٨٠٠) بين قتيل وجريح ولم تتمكن القوات العثمانية المرابطة قرب دلي عباس في منطقة (المنصورية) من إبداء المساعدة المطلوبة للقوات العثمانية في منطقة السندية . (١٧) لكن القوات البريطانية واصلت تقدمها حتى أجبرت القوات العثمانية على الانسحاب خارج منطقة نهر العظيم ومن ثم الى منطقة الدور يوم ٢٣ نيسان ١٩١٧ ، بعد أن تكبد الطرفان خسائر قدرت (٢٠٠٠) بين قتيل وجريح ، وبعد ذلك حاولت القوات العثمانية القيام بحركات لمهاجمة أجنحة القوات البريطانية في منطقة السندية وأبي تمر والعظيم ، إلا أنها فشلت جميعها بسبب الدفاعات البريطانية المستحكمة من جهة ، والمشاكل التي عانى منها الجيش العثماني والمتمثلة بضعف تقديم الخدمات الإدارية و بقلة الإعاشة وصعوبة نقلها من جهة أخرى وخصوصاً في منطقة العظيم المكشوفة . (١٨)

قدر الجنرال مود (Maude) خطورة التحركات العثمانية لذلك هجمت قواته على العثمانيين واضطرتهم الى الانسحاب الى حمرين ، أجملت خسائر العثمانيين في هذه المعارك بحدود (٩٠٠) إصابة بين قتيل وجريح والبريطانيين بحدود (٧٠٠) بين قتيل وجريح (١٩) . وبعد هذه العمليات قام الجنرال مود (Maude) بتحقيق أهدافه الرامية الى ترصين أطراف بغداد الشرقية والشمالية والغربية ،و قرر إراحة قطعاته بالنظر لحلول موسم الصيف الحار وكانت القوات البريطانية في قاطع ديالى قد احتلت مناطق بعقوبة وشهربان ودلتاوة والسندية واخذت قواتها مواضعها عند سلسلة حمرين والسد العظيم (٢٠) .

وفي بداية شهر ايار سنة ١٩١٧ وصلت القوات الروسية الى منطقة السعدية وتمكنت من عبور نهر ديالى في موضعين ، مستهدفة التقدم نحو كفري إلا أن القوات العثمانية المرابطة بالقرب من كفري أرغمتها على التراجع ، وفي حزيران عام ١٩١٧ أعاد العثمانيون احتلال منطقة السعدية وشهربان (٢١) ، ولكن تقدم القوات الروسية باتجاه الحدود العراقية وتوغلها في منطقة السليمانية وراوندوز جعل القوات العثمانية أن تكون في مواجهتها ، الأمر الذي وفر فرصة مناسبة للبريطانيين في إعادة احتلال شهربان والسعدية ثم بلدروز في (٢٥ حزيران ١٩١٧) ومن ثم خانقين ومندلي في أيلول عام ١٩١٧ (٢٢) . كان هدف الجنرال مود (Maude) هو طرد القوات العثمانية خارج سلسلة حمرين القريبة من نهر ديالى وذلك لحرمانهم من الاستفادة منها كقاعدة لتهديد جناحه الأيمن أو لإيفاد القوات البريطانية الى إيران ، فضلاً عن تمكنهم من تحصين فروع نهر ديالى التي كانت ضرورية لمنظومة الري لقنوات الروز ومهروت وقد كلف الجنرال مود مارشال (Marshal) بالقيام بهذه المهمة خلال شهر تشرين الأول من عام ١٩١٧ ، والذي شرع بدوره في حركة قطاعاته العسكرية يوم (١٧تشرين الأول عام ١٩١٧) وانتهت مهمتها في (٢٠تشرين الأول ١٩١٧) مما اضطر القوات العثمانية الى الانسحاب شمالا بدون خسائر كبيرة محتفظين ببعض المناطق غرب منابع نهر ديالى (٢٣) . واعتبر القائد

مارشال إن بقاء القوات العثمانية قرب نهر ديالى مصدر متاعب للجانب البريطاني فقرر انزال ضربة قاضية بهم ومهاجمة قواتهم غرب نهر ديالى والاندفاع نحو منطقة قره تبة بهدف تقديم الإسناد لقوات الجنرال مارشال (Marshal) القوات البريطانية في منطقة السعدية ، مع تقديم قوة روسية مؤلفة من كتيبة خيالة لمهاجمة جناح القوات العثمانية من جهة اليسار في قره تبة كما تحركت فرقة الخيالة على محور نهر العظيم واجتازت حمرين وتقدمت بحركة احاطة واسعة لقطع الاتصال بين قره تبة وكفري (٢٤). ثم باشرت القوات البريطانية تحركها يوم (٣كانون الأول سنة ١٩١٧) وبعد معارك محتدمة بين الجانبين انسحبت القوات العثمانية شمال قره تبة وتكرر الهجوم البريطاني يوم (٥ كانون أول ١٩١٧) مما جعل القوات البريطانية تتراجع الى كفري وقدرت خسائر القوات البريطانية (٢٣٠) إصابة بين قتيل وجريح أما الخسائر العثمانية بلغت (٥٠٠) منهم (٢٢٥) أسيراً (٢٥). وفي سنة ١٩١٨ تمكنت القوات البريطانية من طرد القوات العثمانية في مناطق أطراف ديالى في قره تبة وكفري بشكل نهائي(٢٦) .

ثانياً :- جوانب الحياة الإدارية والاقتصادية في ديالى أبان الحرب.

بعد إحكام السيطرة البريطانية على مناطق ديالى المختلفة حاولت الإدارة العسكرية البريطانية ترتيب شؤونها الإدارية في العراق ومنها ديالى ففي أيار من سنة ١٩١٧ عين (مستر نالدر) (Mr. Nalder) حاكماً سياسياً على بعقوبة كما عين (مستر ووكر) (Mr. Walker) مساعداً له على شهربان (المقدادية) وفي خانقين أوفد الرائد(سون) (Soon) وهو حاكم (مدينة مندلي السياسي) لإقامة حكومة مدنية في خانقين (٢٧) .

أما الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فقد سجلت مؤشرات سيئة للغاية منها إن الغذاء كان شحيحاً في مدن خانقين ومندلي الأمر الذي جعل السكان في هذه المناطق ينزح الى مناطق أخرى وعدم توفر وسائل الزراعة الحديثة وبدائية الصناعات التي كانت في احسن أحوالها لا تكاد تلبي حاجات السكان في منطقة ديالى ، وهذه الحالة تنطبق على بقية مناطق العراق الأخرى خلال مدة الدراسة . أما التنظيم العشائري كان هو الآخر ضعيفاً لذلك سادت عادات وخصائل اجتماعية سيئة كالثأر وسفك الدماء أو الخلاف على رئاسة القبيلة (٢٨) . لذلك كانت مسألة الحفاظ على الأمن والحد من أعمال السلب والسرقات امراً عسيراً ، لذلك استعانت القوات البريطانية بمجموعة من (الشبانة) (٢٩) ، من الأكراد بإمرة ضباط بريطانيين من بينهم النقيب (كيرد) (Kerd) لقمع حركات العشائر الثائرة على القوات البريطانية المحتلة (٣٠) وقد شهدت مناطق ديالى وجود عناصر غريبة عن سكانها ، جاء بها البريطانيون من بلاد اورمية ومنطقة بحيرة وان وبتليس وهم الاشوريون (النساطرة) (٣١) . وأقام لهم البريطانيون ثكنات قرب نهر ديالى في بعقوبة (٣٢) وانتشرت الأمراض السارية في ديالى وارتفعت نسبة الوفيات بين المواطنين وبلغ عدد الوفيات نحو (٦٠) شخصاً يومياً من بين الأشوريين(الآثوريين) وحدهم وبناء على ذلك

ألحقت القوات البريطانية بالمخيم المذكور ثلاث مستشفيات مزودة بجهاز تعقيم خاص(٣٣).

ثالثا : الواقع الاجتماعي والصحي في ديالى خلال سنوات الحرب

كان الواقع الصحي للأهالي سيئاً للغاية ، حيث انعدمت الخدمات الصحية في أقضية ديالى ونواحيها كما أن الأمراض السارية (تيفو ؛ كوليرا .....) قد انتشرت بين السكان وحدثت بذلك وفيات كثيرة بين الأهالي (٣٤) . وأما بشأن الجانب الزراعي فيشكل القسم الأعظم لسكان ديالى ، المزارعين المشتغلين في الزراعة وان ملكية الأراضي تعود الى كبار الملاكين الساكنين مدينة بغداد في الغالب ، وثمة مناطق واسعة موقوفة يتصرف بها(نقيب بغداد) شطرا وإدارة الأوقاف شطرا آخر وتركت خلال سنوات الحرب العالمية الأولى في ديالى أراضي واسعة بورا ، كما صادف ذلك شحة في مياه نهر ديالى مما انعكس ذلك سلبا على الحالة المعاشية والصحية للسكان (٣٥).

أما خانقين فلم تتمكن القوات البريطانية من إقامة حكم مدني فيها بشكل ثابت الا في شهر كانون الأول سنة ١٩١٨ وذلك لكونها منطقة صراع واضح بين العثمانيين والروس للفترة من سنة ١٩١٦-١٩١٧، وكانت خانقين تعاني من مشاكل عديدة في مقدمتها مشكلة قنوات الري المهملة ولم تولى العناية المطلوبة من الإدارة العثمانية حالها حال المرافق الخدمية الأخرى بالعراق (٣٦).

كثرت حالات الوفاة بسبب الجوع والبرد . كما كان موضوع تامين طرق المواصلات يشغل القوات البريطانية والحاكم السياسي في مندلي وخانقين . وقد عمل الميجر (سون)(Soon) إجراءات نشطة للحد من عمليات قطع الطرق والتسليب وشكل قوة قوامها (٢٠٠) شخص من الأكراد وجعلهم بإمرة زعمائهم محمود بك ديلو ومحمد بك سوار أميري وإبراهيم بك وقادر اغا باجلاني . للمحافظة على امن الطرق والقافلات المارة بها (٣٧) . يظهر أن هذا الإجراء يوفر حماية محلية للبريطانيين في مندلي وخانقين فضلا عن كونه يوفر حرية التنقل وإيصال الإمدادات لإدامة معاركها في المنطقة والمناطق المجاورة الأخرى .

وبعد ذلك أظهرت الإدارة البريطانية في سنوات الحرب العالمية الأولى اهتماما في ديالى بإيجاد موظفين قادرين على إدارة شؤون هذا اللواء ذات الخصوصية الواضحة عن بقية الالوية العراقية الأخرى (٣٨) .

أما الخدمات البلدية في بعقوبة ، فقد أصابها ما أصاب بقية أقسام العراق أواخر العهد العثماني وحتى الاحتلال البريطاني فقد ظلت الشؤون البلدية متأخرة وضعيفة حالها حال الأوضاع السياسية والاقتصادية التي عاشتها منطقة ديالى في سنوات الحرب العالمية الأولى (٣٩) . وكان الجهاز الإداري البلدي في بعقوبة مؤلفاً من محمد أفندي بن عبدان رئيسا وحسن شكري أفندي وبشكل متناوب بين الاثنين . وبذل موظفو البلدية و رؤساؤها

ما بوسعهم من نشاط وجهود لتمشية أمور البلدة وكانت إدارة البلدية تتألف من رئيس وأعضاء المجلس البلدي ومن كاتب يدعى (إسماعيل افندي بن نصيف بن عمر) وظيفته جباية الرسوم ، يضاف الى ذلك ثلاثة مراقبين (جواويش) . وأنجزت البلدية في فترة الاحتلال البريطاني لديالى عدداً من الأعمال أهمها : الإشراف على كري نهر خراسان بالتعاون مع أصحاب البساتين والملاكين والقيام بحملات تنظيف للمدينة (بعقوبة) وتعديل الطرق الرئيسية وتسويتها . كما كانت بلدية بعقوبة تساعد الناس من الفقراء بالممكن والمتيسر لها ، وكذلك تساهم في غسل وتكفين الموتى من فقراء البلدة ونقلهم الى المقابر ، وبذلت بلدية بعقوبة جهودها لمحاولة تنوير طرق المدينة بالمصابيح النفطية . أما حالة الأمن والحراسة للمدينة في أوقات الليل فكانت من واجب قوات ((الشبانة)) .(٤٠)

الخاتمة

ركزت القيادة البريطانية العسكرية في أعقاب احتلالها بغداد ، على ضرورة استيلائها على المدن والقصبات المجاورة لبغداد وكانت واحدة منها هي خطوة السيطرة على منطقة ديالى ذات الموقع الاستراتيجي المهم لقربها من العاصمة أولاً ولإشرافها على الطريق البري التجاري والذي يربط بين إيران ودول الشرق من جهة والعراق ثانيا . لذلك زجت الإدارة العسكرية البريطانية بقوات كبيرة نحو جبهة ديالى لاسيما بعد زيادة القوات العثمانية من استعداداتها للحيلولة دون إخضاع البريطانيين للمنطقة المذكورة لاعتبارات إستراتيجية .

كانت العمليات الحربية في جبهة ديالى غير سهلة المنال بالنسبة إلى الطرفين المتنازعين البريطاني والعثماني وقد كانت الخسائر البشرية والمادية كبيرة للطرفين . لذلك فان القوات العثمانية المدافعة عن خطوطها الخلفية تمكنت من إحراز بعض الانتصارات هنا وهناك في جبهة ديالى مثل إعادة السيطرة على شهربان (المقدادية)وقزلرباط (السعدية) بعد فترة من احتلال القوات البريطانية لها على الرغم من عدم تمكنها من الصمود وإبقاء السيطرة لمدة طويلة بسبب تعزيز القوات البريطانية لقطاعاتها المحاربة ولضعف وتأخر وصول إمدادات العثمانيين لخطوطهم الدفاعية في الأمام ولمساندة القوات الروسية للقوات البريطانية في مناطق القتال خصوصا في خانقين والسعدية، لكن رغم ذلك استمرت المناوشات والمعارك الجانبية بين العثمانيين والبريطانيين في أطراف ديالى الشمالية والشمالية الشرقية حتى توقيع الهدنة في ٣٠تشرين الأول عام ١٩١٨ .

أبقت القوات البريطانية شؤون إدارة منطقة ديالى باقضيتها ونواحيها بيد ضباطها العسكريين ولم تول للأهالي أي قدر من المسؤولية الإدارية أو الأمنية أو الخدمية ، هذا الأمر يظهر من العوامل الرئيسة التي أججت مشاعر الأهالي الوطنية ضد الوجود البريطاني في مناطقهم مما انعكس ذلك بشكل واضح في المشاركة الفاعلة لأهالي ديالى في أحداث ثورة العراق الكبرى عام ١٩٢٠ .

لم تشهد الأوضاع الاقتصادية في ديالى ، خلال سنوات الحرب العالمية الأولى تطورا ملحوظا، فكانت الزراعة مهملة وحالة الفلاح تسير من سيئة الى أسوء والتنافس العشائري قائم فيما بين أبناء القبائل للنزاع على رئاسة القبيلة او العشيرة . مما انعكس بطبيعة الحال ، سلبا ، على الوضع الأمني فكثرت حالات القتل والسلب على الطرق العامة وفي المدن والأرياف ، على حد سواء . كذلك الصناعة كانت متخلفة ولم تكن سوى صناعات بدائية حرفية لتمشية وتلبية بعض الحاجات الأساسية المتعلقة بالمأكل والملبس .

ولم تكن الأوضاع الاجتماعية خصوصا الصحية بأفضل من أوضاعها الاقتصادية والإدارية فانتشار الفقر والمرض والجهل ، كانت من الظواهر العامة والسائدة في ديالى حالها حال بقية مدن ومناطق العراق الأخرى، وهذا الأمر ينطبق على الخدمات البلدية فقد ظلت متأخرة وضعيفة طيلة مدة الدارسة وما بعدها لسنوات طويلة بعد تشكيل الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١ .

وهكذا كانت منطقة ديالى ، جبهة مهمة للعمليات العسكرية بين البريطانيين والعثمانيين ، وعلى الرغم مما أصابها من مخلفات تلك العمليات وانتقالها من شكل استعماري عثماني الى آخر بريطاني . إلا أن أبناء هذه المنطقة ظلوا أوفياء مخلصين لوطنهم وتربتهم وكانوا على قناعة تامة بان المستعمر لابد أن يرحل وينقشع غبار الزمن ويظل بريق الوطنية هو المقياس الحقيقي لعطاء الرجال الأوفياء المخلصين الذين يفرضون وجودهم في سفر التاريخ الخالد .

هوامش ومصادر البحث

١- عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق ، مطبعة النجاح ، ج ١ ، (بغداد ،١٩٥٣) ، ص ص ،٢٩٢-٢٩٣ .

٢-عبد الرزاق الحسني ، العراق قديما وحديثا ، مطبعة دار الكتب ، ط٦ ، (بيروت ،١٩٨٠) ، ص ,٢٠٦

٣-المصدر نفسه ، ص ص ، ٢٠٧-٢١٥ .

٤-فيليب ويلارد ايرلند ، العراق : دراسة في تطوره السياسي ، ترجمة جعفر الخياط ، (بيروت ، ١٩٤٩)، ص ص ،٢٤-٢٥ .

٥-عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج١ ، مطبعة العرفان ، (صيدا ، ١٩٥٧) ، ص ٣٤ ؛ امين سعيد ، الثورة العربية الكبرى ، ج٢ ، (القاهرة ، لا.ت) ، ص ص ، ٥-٩ ؛ ابراهيم خليل احمد وجعفر عباس حميدي ، تاريخ العراق المعا صر ، دار الكتب للطباعة والنشر ، (الموصل، ١٩٨٩) ، ص ٧٩ .

٦-عبد الرحمن البزاز ، العراق من الاحتلال حتى الاستقلال ، مطبعة العاني ، ط٣ . (بغداد ، ١٩٦٧) ، ص ٧٩ .

٧-على الأرجح إنها من الآرامية (بيت عاقوبا) ، أي بيت المفتش او الحارس ، انظر : د. صباح مهدي رميض ، احمد الرجيبي الحسيني سيرته ، ومؤلفاته ، مجلة ديالى ، كلية التربية / ديالى العدد الخامس ١٩٩٨ .
٨-شكري محمود نديم ، حرب العراق ١٩١٤- ١٩١٨ ، مطبعة العـاني، ط٨ (بغداد ، ١٩٧٤)، ص ص ، ١٤٤-١٤٥ .
٩- احمد الرجيبي ، تاريخ بلدية بعقوبة ، مطبعة المعارف ، ج٢ ،(بغداد ، ١٩٧٢) ، ص ص ، ٩-,١٠
١٠-السر ارنلد.تي . ولسن، بلاد مابين النهرين بين ولاءين ، ترجمة فؤاد جميل ، مطابع دار الجمهورية ،ج٢ ، (بغداد ، ١٩٧٢) . ص٤٠.
١١- شكري محمود ، المصدر السابق ص ١٤٥ ؛ احمد الرجيبي ، المصـدر السابق ، ص ص ،٩-١٠.
١٢- ارنلد ولسن ، المصدر السابق ، ص٤٠ ؛ احمد الرجيبي ، المصدر السابق ، ص ١٠.
١٣- شكري محمود ، المصدر السابق . ص١٤٥ .
١٤- ارنلد ولسن ، مصدر سابق ،.ص ص ،٤٠-٤١ .
١٥- علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، مطبعة الشعب ، ج٤ ، (بغداد ، ١٩٧٤)، ص٣٨٢ .
١٦- المصدر نفسه ، ص ٣٨٨ ؛ شكري محمود ، المصدر السابق ، ص ص ، ١٤٧-١٤٨ .
١٧- ارنلد ولسن ، المصدر السابق ، ص ٤١؛ شكري محمود ، المصدر السابق ، ١٥٠.
١٨- شكري محمود ، المصدر السابق ، ص ص ، ١٥١-١٥٢ .
١٩- ارنلد ولسن ، المصدر السابق ، ص ص ٧٣-٧٥ ؛ شكري محمود ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ .
٢٠- المصدر نفسه ، ص١٥٦.
٢١- المصدر نفسه ، ص ١٥٦ .
٢٢- المصدر نفسه ، ص ١٥٧ .
٢٣- ارنلد ولسن ، المصدر السابق ، ص ص ، ٨٣-٨٥ .
٢٤- المصدر نفسه ، ص ص ٨٤-٨٦ .
٢٥- شكري محمود ، المصدر السابق ، ص ص ، ١٨٤-١٨٦ ،
٢٦- المصدر نفسه ، ص ص ، ١٨٥-١٨٧ .
٢٧- ارنلد ولسن ، المصدر السابق ، ص ص ،٧٢-٧٣ .
٢٨- المصدر نفسه ، ص ص ، ٧٢-٧٣ .

٢٩- وهي تنظيم شبه عسكري . أوجده البريطانيون بعد احتلال العراق والقسم الأعظم منه من أبناء العراق وللمزيد ينظر : مس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب ، ترجمة جعفر الخياط ، ط٢ ، (بيروت ،١٩٧١) ، ص ص ، ٥٨-٥٩ .
٣٠- ارنلد ولسن ، المصدر السابق ، ص ص ، ٧٣-٧٥ ؛ عباس العزاوي ، عشائر العراق ، ج٣ ،(بغداد، ١٩٥٥).
٣١- وقد بلغ عددهم بحدود (٣٠٠٠٠) نسمة ، وفي نهاية اب ١٩١٨ ، شرع اللاجئون بالقدوم الى المخيم الذي أقامته لهم الإدارة البريطانية في العراق في مدينة بعقوبة ، للتفاصيل عن الاثوريين وأصولهم انظر: رياض رشيد الحيدري ، الاثوريين في العراق ١٩١٨-١٩٣٦، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب،جامعة عين شمس ، (القاهرة ' ١٩٧٣) ص ص ، ١٠-٣٣ ؛ عبد الرزاق الهلالي ، مصدر سابق ، ج الأول ، ص ٣٩ ؛ محمد امين زكي، خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من اقدم العصور التاريخية حتى الآن ، ترجمة محمد علي عوني ، ج١، (بغداد، ١٩٦١) ، ص ٢٦٥ .
٣٢- وردت إشارة الى أن تواجدهم كان على الضفة الغربية من نهر ديالى مقابل قرية شفتة قرب موقع كلية التربية الأساسية (المعلمين) الحالي ، انظر : د. صباح مهدي رميض ، ديالى في ثورة العشرين، مجلة كلية التربية ، العدد الرابع ، ١٩٩٨
٣٣- ارنلد ولسن ، المصدر السابق ، ص ص ، ٢٠٤-٢٠٥ .
٣٤- متعب خلف الجابري ، تاريخ التطور الصحي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٩ ، ص ص ، ٢٣-٢٤ .
٣٥- علي الوردي ، المصدر السابق ، ص ص ، ٣٧٦-٣٨٩ ؛ عبد الحميد العلوجي ، تاريخ الطب العراقي، مطبعة اسعد ،(بغداد ، ١٩٦٧) ، ص ص ، ١٥٦-١٥٧ .
٣٦- ارنلد ولسن ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤.
٣٧- المصدر نفسه ، ص ص، ٢٨٤-٢٨٥ ،
٣٨- عبد الرزاق الحسني ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة العرفان ، ط٢، (صيدا- لبنان ، ١٩٦٥) ، ص ص ، ١٨-٢٠.
٣٩- احمد الرجيبي الحسيني ، المصدر السابق ، ص ص ، ١٣-١٦ .
٤٠- المصدر نفسه ، ص ص ، ٢٦-٢٠.